مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17 العدد 02 السنة 2021/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أنثربولوجيا النسق التعليمي للأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية حول مساهمة رأس المال الثقافي والقيم الدينية للأسرة في النجاح الدراسي للأبناء

Anthropology of the educational system of the Algerian family
A field study on the contribution of the family's cultural capital and religious values to the academic success of sons

شيخ رشيدة[1]

[1]جامعة تلمسان

mohammedanes12021969@gmail.com

د. بلغيت عبد المجيد*[2]

[2] جامعة تلمسان

belghitt@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/28 تاريخ القبول: 2021/04/03

الملخص :

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين في النجاح الدراسي للأبناء، انطلاقا من وجهة نظر بعض أولياء التلاميذ المقبلين على امتحان الباكالوريا، وذلك من أجل الكشف على النسق الأسري ودوره في استخدام ممارسات تربوية ودينية محددة مع الأبناء لمتابعة دراستهم، من أجل تعزيز فرص نجاحهم، وذلك لأن النجاح الاجتماعي مرهون بالنجاح الدراسي في مخيال أغلب الأولياء، وللتأكد من صحة الفرضيات أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 12 أسرة، واستخدمنا تقنية المقابلة المناسبة للكشف عن المعاني الذاتية للفاعلين الاجتماعيين والتعرف على المضامين الثقافية التي توجه أفعالهم، حيث توصلنا إلى أن رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين يساهم بدرجة كبيرة في توفير فرص النجاح الدراسي للأبناء، خصوصا إذا تمكن هؤلاء الأولياء من تطبيق الاستراتيجيات التربوية بشكل فعال عن طريق المتابعة المستمرة، واستخدام أساليب المعاملة الديموقراطية والمرنة بعيدا عن الديكتاتورية والتسلط.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الثقافي، الأسرة الجزائرية، المدرسة الجزائرية، النجاح الدراسي.

*__المؤلف المرسل:__ بلغيت عبد المجيد، __الإيميل:__ belghitt@yahoo.fr

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

We aim, through this study, to reveal the role of the cultural and educational capital of parents in the academic success of their sons, from the point of view of some of the students who come to the baccalaureate, in order to reveal the family model and its role in the use of specific educational practices with sons to continue their studies In order to increase their chances of success, because social success depends on academic success in the imagination of most parents, and to verify the validity of hypotheses, the study was conducted on a random sample of 12 families, and we used the appropriate interview technique to reveal the subjective meanings of social actors and identify the cultural implications that guide their actions. Where we have found that the cultural and educational capital of parents significantly contributes to providing opportunities for children's academic success, especially if these parents are able to effectively implement educational strategies through continuous monitoring and use of democratic and flexible methods of treatment away from dictatorship and authoritarianism.

Keywords: cultural capital, the Algerian family, the Algerian school, academic success

المقدمة:

الأسرة نواة المجتمع ينمو في وسطها الأبناء حتى يكبرون ويصلون إلى مرحلة البلوغ والنضج، فالطفل يتلقى خبرته من الأسرة التي تعمل على استمرار العلاقات بكل أنواعها الاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى التعليم والتدريب وتنظيم الأسرة، فمن أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق الأولياء والتي يجب عليهم اتباعها لنجاح أبنائهم سواء في المجال التعليمي أو الحياة العملية هو الاعتماد على أساليب الدراسة الصحيحة وتنظيم وقتهم وبالتالي يتمكنون من استغلاله بكفاءة عالية، فالأسرة ليست مسؤولة عن تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة فقط، كذلك هي مسؤولة على تحصيلهم العلمي ونجاحهم الدراسي، فلا يمكن بأي حال فصلها عن مجريات الأحداث على الساحة التربوية، فهذه الأخيرة لها دور رئيسيي في تحقيق تحصيل ايجابي لأبنائها فهي المصدر المهم في تكوين الاستعدادات التحصيلية المرتفعة عند الأطفال وتعزيز القيم الدينية التي تنمي فيهم عزائم التفوق والنجاح.

لقد ازداد الاهتمام بالتعليم من قبل الأسر اتجاه أبنائهم في الآونة الأخيرة باعتباره من العوامل الأساسية في تحديد مستقبل الأبناء، ولذلك فهي تبذل جهدا كبيرا من أجل الوصول بهم إلى النجاح الدراسي، وهذا ما تطرقت إليه معظم الدراسات وأبحاث علم اجتماع التربية حيث توصلت إلى أن هناك

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مجموعة من العوامل المتداخلة التي تلعب الدور الكبير في تحديد درجة الانجاز الثقافي والعلمي للأبناء، ومن بين هذه العوامل رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين، فتشجيعهم وتحفيزهم لأطفالهم عن طريق المتابعة والمراقبة باستمرار له أثر كبير على نجاحهم الدراسي، ويعتبر الدين والقيم الدينية أهم مكونات رأس المال الثقافي، بسبب غناه بالنصوص التي تحث على فضائل التعلم، فالتعليم أصبح هو السبيل الوحيد لتشكيل الوعي وتفتح الأهل أكثر على الآفاق المستقبلية لأبنائهم وتطلعهم لنجاحهم في دراستهم.

لذلك عزمت على البحث في النسق التعليمي للأسرة الجزائرية وبعض مكوناته الثقافية والدينية، من خلال الأدوار التي تقوم بها الأسرة في تعليم الأبناء ونجاحهم الدراسي وركزت على رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين.

الإشكالية:

إن أي مشروع من مشروعات التنمية لا يمكن نجاحه إلا بالمشاركة مع الأسرة، فهذه الأخيرة لها أهمية خاصة في عملية بناء وإنماء المجتمع، لأنها تقدم لنا أثمن ثروة ألا وهي رأس المال البشري، فهي تمثل أهم المجالات التي تتشكل فيها معالم شخصية الطفل ويتشرب المعايير الاجتماعية والدينية والثقافية فيها، لا نبالغ إذا ما قلنا أن لا نجاح في التعليم مهما رفعنا من مستواه، إلا إذا كان دور الأسرة مسايرا له في جميع المراحل التعليمية عن طريق تعزيز مسيرة المدرسة، ومحاولة إكمال ما تم تداوله في القاعات الدراسية من متابعة مستمرة للوقوف على ما يتلقاه الأبناء من دروس على أيدي أساتذتهم، فنظرا لصعوبة المناهج الدراسية وكثافتها، أصبح من الصعب على أغلبية الأسر متابعة تمدرس أبنائها، حتى الذين يتمتعون برصيد ثقافي وتعليمي مرتفع وهذا راجع إلى انشغال الأولياء خارج المنزل لفترات طويلة على حساب الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم، لأن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية خاصة والمجتمع الجزائري عموما، أثرت بدرجة كبيرة على شكل ووظيفة الأسرة خاصة مع تغير الأنظمة السياسية والاقتصادية، هذه التحولات التي حدثت في البناء الأسري كالتحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية خاصة في الأدوار والمكانات؛ على سبيل المثال خروج المرأة إلى العمل، تحول السلطة من يد رب الأسرة، والاستقلال في السكن، أفرزت ظواهر اجتماعية جديدة؛ مثل البطالة وأزمة السكن مما أثر على بنائها والعلاقات بين أفرادها، هذه الظروف كلها جعلت الأسرة تعمل جاهدة على توفير كل الضمانات لنجاح أبنائها لكي تكون حظوظهم أكبر وأوفر باتخاذ الاحتياطات اللازمة عن طريق مجموعة من الممارسات التربوية تبعا لمستواها الثقافي والتعليمي والتي تعكس تمثلات الأسرة للمدرسة، فنجد أن الدراسة التي قام بها مكدانيلelMikdni،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

سنة1997بعنوان :academic Family background and structure of high achievers USA، والتي حاول من خلالها التعرف على العوامل المؤدية إلى النجاح الدراسي في كل من الدراسة الثانوية والجامعية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة البحث عشوائية وجرى تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبق الباحث استبانة تحتوي على مجموعة أسئلة حول خلفية الأسرة وبنيتها على طلاب الصف الأول والثاني ثانوي، واستخدم الباحث اختبارات لتحليل النتائج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها أن مستوى تعليم الوالدين من أكثر العوامل دلالة في التأثير على التحصيل الدراسي، كما وجد ارتباط إيجابي بين الدخل والتحصيل الدراسي، وأن حجم الأسرة يؤثر على مصادر الدخل للعائلة؛ولذلك ينعكس هذا التأثير على التحصيل الدراسي،كما أن وجود الوالدين مع أبنائهم يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي،وهذا ما تطرق إليه **أرفلومي Arflumy**، في دراسته التي أجراها سنة 2003 والمعنونة بـ « pupils achievement strategies (family background-school performance) Finland، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير الخلفية الأسرية والبنية العائلية على التحصيل الأكاديمي للأبناء والوصول إلى العوامل المؤدية إلى النجاح المدرسي، وبلغت العينة 220 طالبا وطالبة جرى اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات،وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ السلبي الذي تعيشه الأسرة من خلافات بين الوالدين ينعكس سلبا على تحصيل الأبناء الدراسي، وبينت النتائج أن الأسرة المكتئبة تعكس نوعا من التوتر والعصبية يجعلها غير قادرة على فرض استراتيجيات صحيحة في التربية تنعكس إيجابا على أداء الطالب الدراسي، ويعد مستوى تعليم الوالدين من العوامل المهمة في بنية الأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي، وبوجود ارتباط إيجابي بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي. وبهذا الصدد يقول **بياربورديو Pierre Bourdieu**:(1966، ص326)" يختلف التراث الثقافي وفق الطبقة الاجتماعية، وهو المسؤول عن التفاوت الأولي (المبدئي) بين الأطفال أمام الاختيار المدرسي، وهو المفسر لنسب النجاح المتفاوتة ".

وعليه تم طرح السؤال الإشكالي التالي :كيف يساهم رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين في النجاح الدراسي للأبناء ؟و محاولة معرفة وما مدى فعالية دور الأولياء في مجال تمدرس الأبناء بناء على ممارسات ومواقف معينة تتبناها هذه الأسر ؟ ولماذا هذه الممارسات تختلف من أسرة إلى أخرى؟ وهل هذا راجع لخلفيتها لثقافية والتعليمية؟

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– فرضيات الدراسة :

– هناك علاقة قوية بين متابعة أولياء التلاميذ لأبنائهم في دراستهم ورأس المال الثقافي والتعليمي للأولياء مما يساهم في نجاح الأبناء دراسيا.

– هناك علاقة قوية بين أساليب المعاملة الأسرية ورأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين مما يساهم في نجاح الأبناء دراسيا .

1–تحديد المفاهيم:

– **مفهوم رأس المال الثقافي**:يعرفه "**بيار بورديو Pierre Bourdieu**"(1986 p,92-93) :

"إن الرأسمال الثقافي لا يكتسب، ولا يورث ، دون جهود شخصية، إنه يتطلب من طرف الفاعل عملا طويلا مستمرا ومعززا للتعلم والتثاقف بهدف "أن يدمج فيه" ولا يجعله ملكا له، أن يجعله ذاته، بما أنه يحول الوجود الاجتماعي للفاعل :"إن الرأسمال الثقافي هو موجود تحول كائنا، ملكية ملتصقة به، فأصبحت جزءا مدمجا "للشخص" ، هابيتوس ."

إن مفهوم الرأس المال الثقافي يسمح تحديدا بإبراز لا تكافؤ الإنجازات الدراسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية في تحصيل النجاح المدرسي وبالتالي يؤكد التباينات الثقافية بين التلاميذ (وظيفة الرأسمال الثقافي الأسري) (ستيفان شوفاليه،كريستيان شوفيري، 2013 ،ص162)

الرأسمال الثقافي يعتبر من أهم المفاهيم التي جاء بها **بيار بورديو Pierre Bourdieu**ليظهر أهميته في الفضاء الاجتماعي، فبالإضافة إلى الرأسمال الاقتصادي هناك الرأسمال الاجتماعي والثقافي والرمزي. فالتحقيقات الميدانية التي قام بها **بيار بورديو Pierre Bourdieu** و **باسرون Passeron** تبين اختلاف الرأسمال الثقافي بين الفئات والطبقات الاجتماعية، و أثرها في تشكل الاختلافات اجتماعية بين الأطفال في المدارس، وأثرها في النجاح الدراسي، فالرأسمال الثقافي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة عناصر:

1 – كل ما يتلقاه الفرد خلال تنشئته الاجتماعية.(habitus)

2 – أو على شكل ملموس، الممتلكات الثقافية، كتب، الأعمال الفنية، وسائل الاتصال.

3 – على الشكل المؤسساتي، أي معروفة اجتماعيا، و حاملة للفعالية مثل الشهادات المدرسية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– مفهوم التعليم:

يشير **سميث ليسر**(1993،ص 14) إلى أن :" التعليم عملية مستمرة هدفها تنمية الفرد وإعداد المواطن الصالح وضمان طفولة أسعد للناشئين، وأن من حق كل فرد أن يحصل على تعليم يتفق وعمره ويتناسب مع قدراته واستعداداته كما يعمل على تكوين قاعدة مشتركة للثقافة ."

وفي دراستنا هذه يمكن أن نجمع بين رأس المال الثقافي والتعليم ونطلق عليه تسمية رأس المال الثقافي والتعليمي حيث يمكننا تعريفه إجرائيا بأنه: "عبارة عن الخبرات الثقافية التي يمتلكها الوالدين (الوعي الثقافي) والمهارات العلمية والمعارف (المستوى التعليمي) التي اكتسبها هذان الوالدان طيلة مراحل التعليم والتي تنعكس على ممارساتهم التربوية مع أبنائهم."

– مفهوم الأسرة:

لقد حضي موضوع الأسرة بالاهتمام الكبير من طرف الدراسات السوسيولوجية منذ القدم وذلك لاعتبار أن الأسرة أهم وأقدم المؤسسات الاجتماعية تشكلا في الحياة البشرية .

هناك عدة تعاريف للأسرة فيعرفها بارسونز؛ بأنها :"نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي وهو الجسر الرابط بينهما ."(مصطفى الخشاب ،1981 ،ص 08).

بالتالي يمكننا أن نعرف الأسرة بأنها:"المجال الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد ويكتسب ثقافته فيه ويحظى بالتنشئة الاجتماعية والمتابعة التربوية والتعليمية من أجل التكيف مع الوسط المدرسي"

– مفهوم النجاح الدراسي:

التعريف اللغوي للنجاح الدراسي :يورد قاموس "لاروس" كلمة النجاح (Réussite) بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة (Larousse،1987،p.308)،

وتذهب الباحثة لابوستول (Lapostolle L,2006,p5) إلى أن :"النجاح الدراسي يسمح للتلميذ الذي تمكن من الحصول على متطلبات برنامج دراسي وتنمية كفاءاته بالترخيص ومتابعة دراساته العليا أو الاندماج في سوق العمل وهو يقاس بالنتائج الدراسية والشهادات المحصل عليها في نهاية اكتساب البرنامج".

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ومنه يمكن أن نعرف النجاح الدراسي إجرائيا بأنه :" عبارة عن المكتسبات المعرفية التي يحققها تلاميذ الثالثة ثانوي للحصول على نتائج جيدة وبالتالي الانتقال إلى مستوى أعلى ونقصد به في دراستنا هذه النجاح في شهادة الباكالوريا .

أولا:أهمية رأس المال الثقافي للوالدين:إن تعليم الأبناء وتحقيق نجاحهم الدراسي يعتبر من المهام التربوية الملقاة على عاتق الأسرة من خلال الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات والممارسات بالموازاة مع دور المدرسة بالتشجيع وتوفير الإمكانيات التي تمكنهم من الأداء ا لمرتفع؛ وبالتالي تحقيق النجاح لأبنائهم." حيث يحاول معظم الآباء تجنب الأخطاء التي استخدمت معهم وتوفير لأبنائهم كل ما حرموا منه في طفولتهم، ولما كان دافع الآباء نجاح أبنائهم فإنهم يتبعون طريقا وسطا يجمع بين القديم والحديث، حيث يصعب عليهم التخلص من الطرق التربوية التي نشئوا عليها ومحاولتهم انتهاج الطرق الحديثة مع أبنائهم."(نوال زغينة،2008،ص144)

لقد توصل الباحث الفرنسي :"**بول كليرك**" "PaulClerec" في الدراسة التي قام بها حول الأسرة ودورها في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة من التلاميذ في مستوى المرحلة الإعدادية وذلك عام 1963، حيث يوضح أن النجاح المدرسي للأطفال يكون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذوي مستوى تحصيل واحد، ومع ذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل الأسرة الاقتصادي وعلى خلاف دخول الأسرة المادية بشكل متفاوت، فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم. (علي أسعد وطفة ،1983 ، ص 145)

وبالتالي فإن الأبناء الذين ينتمون إلى وسط أسري يكون فيه المستوى التعليمي مرتفع، وتمتع الأولياء بقدر كبير من الوعي بأهمية الدراسة في حياة الأبناء يظهر جليا أن النجاح المدرسي يكون من نصيبهم، العكس تماما الأبناء الذين ينتمون إلى أسر مستواها التعليمي منخفض .

أما محمد بن صالح عبد الله شرا ز (2006،ص، ص 85،139) فقد توصل من خلال الدراسة التي قام بها والمعنونة ب "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي" إلى:" وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي، فكلما زاد مستوى تعليم الآباء فإنه يساهم في رفع مستوى تحصيل الأبناء."

"وقد يكون العكس، فنجد الواقع الجزائري رغم وجود بعض الآباء والأمهات متعلمين وذوي شهادات جامعية، إلا أننا نلاحظ وجود ضعف الاهتمام في المتابعة الدراسية والتعلم لأبناء المتعلمين نظرا لساعات

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

العمل التي يقضيها الآباء خارج الأسرة وعوامل الإنهاك الجسدي للأبوين الموظفين في القطاع العام أو الخاص ونتيجة للظروف المعيشية وكثرة انشغالات الأسرة التي أثقلت كاهلها، بالإضافة إلى ما أنتجته العولمة الاقتصادية، التي جعلت الأسرة في الواجهة من أجل توفير المعاش للأبناء، ونظرا لإدمان أغلب الآباء والأمهات من هذا الجيل بالمواقع الاجتماعية عبر الإنترنت فيما يتعلق بالفيس بوك والتويتر وغيرهما، فهذه المواقع الاجتماعية أفسدت على الآباء مذخرا من الوقت لاستذكار الدروس لأبنائهم ومتابعة مسار تعلمهم. (عمار عون،2019،ص117)

رغم هذا نجد أن المستوى التعليمي للآباء له علاقة بتصوراتهم للمدرسة ودورها، والقيمة التي يعطونها للنجاح المدرسي حيث توصل العديد من الباحثين إلى أن الهدف الأساسي للآباء الذين لديهم مستوى تعليمي عال هو الوصول بأبنائهم إلى أعلى المراتب وإحراز مراكز عليا في المجتمع من أجل الحفاظ على مستواهم العلمي ورأسمالهم الثقافي، في حين نجد أن أصحاب رأس المال الثقافي والتعليمي المنخفض لا يهتمون بدور المدرسة ولا يقدرون نجاح أبنائهم دراسيا واجتماعيا، بل همهم الوحيد هو حصول الأبناء على وظيفة مهما كانت من أجل تحسين وضعهم المادي .

ثانيا: المواقف التربوية الأسرية:

– المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء: تعتبر المتابعة الأسرية عاملا هاما يبين مدى وعي واهتمام الآباء بدراسة الأبناء،كما يمكن اعتبارها من المؤشرات الرئيسية التي تدلنا على ممارساتهم البيداغوجية لأجل أبنائهم، فهذه المتابعة الأسرية للتمدرس كانت موضوع الكثير من الأبحاث في مختلف التخصصات خاصة علم الاجتماع وعلم النفس حيث قامت بمحاولة تنميط الأبعاد المختلفة في تربية الأبناء وتصنيفها من أجل استخلاص الأسلوب المتبع من طرفهم وحتى يتسنى لهم تشخيص أحسن الممارسات التربوية التي تشجع على النجاح المدرسي، فالأولياء يمثلون عنصرا فاعلا وايجابيا في تمدرس الأبناء خاصة أن الطرق التي تعتمدها الأسرة تعد مكونا أساسيا في نجاح الأبناء، إذ أن الوسط الأسري يعتبر أحد الأطراف المهمة في معادلة النجاح الدراسي، لأن الممارسات التربوية للوالدين تتأثر بالرصيد التربوي والثقافي لهما، فنجدهما أكثر حرصا على متابعة وتوجيه ا لأبناء عن طريق توفير الإمكانيات المادية والمعنوية، فمعظم الآباء يحثون ويشجعون أبنائهم عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم في وقت الحاجة، وذلك لإدراكهما هذا الدور الهام، كذلك يبدون الرغبة على مساعدتهم بأمورهم الدراسية مما يمكنهم من العمل بدافعية أكثر ومثابرة على النجاح، فالبيئة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في المسار المدرسي للطفل، لقد

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أظهرت الدراسة التي قام بها **تير مان** (Terman) أن: " عددا كبيرا من آباء الأطفال المبدعين كانوا من ذوي المهن الراقية ومن ذوي المستوى التعليمي الراقي ."(صالح محمد أبو جادو،2004،ص 56)؛وبالتالي يمكن القول أن المجال الأسري يعتبر بمثابة المحفز الرئيسي لدراسة الأبناء، فالبيئة الغنية ثقافيا تكون على دراية كبيرة بحاجات أبنائها وأكثر دعما لهم، إذ أن الطفل إذا تحصل على نتائج غير مرضية، وأحس بأن والديه يشجعانه ويدفعانه للتحسن عن طريق محاولة إظهارهم له بأنه يستطيع الحصول على نتائج أفضل وأنهما يتوقعان منه أكثر من ذلك فهذا الطفل يكون لديه دافعية أكبر نحو النجاح، على عكس الطفل الذي ينشأ في بيئة فقيرة ثقافيا،ن جد والديه لايكترثان بنتائجه الدراسية وعدم إعطائها أية أهمية، لأن الوسط الأسري المتعلم يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء من خلال دوره التربوي وتوفير الظروف الضرورية للنجاح الدراسي، أما ضعف المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى قلة وعيهما بأهمية التواصل مع المدرسة، فلا يبذلان أي مجهود في البيت ولا يهتمان بمستقبلهم فنجدهم يعطون الأولوية لأعمال أخرى.

إن رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين يؤدي بهما إلى تطوير أساليب الحياة عن طريق مواكبة العصر بامتلاك تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة؛كالهاتف المحمول، جهاز الكومبيوتر، شبكة الانترنت، المكتبة الرقمية...إلخ. "فكلما كانت البيئة المنزلية غنية بوسائل التعليم والتعلم كلما كان ذلك في صالح نمو ذكاء الأطفال ونجاحهم والعكس صحيح.

"إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم وتحليل شخصيتهم مما يسهل عليهم عملية متابعتهم وتوجيههم، كما أنه كلما تمتع الفرد بمستوى ثقافي جيد كلما كانت لديه المقدرة على توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية الإبداع، وتجريب الأفكار بطريقة عملية فضلا عن الراحة النفسية التي يشعر بها، والتي من شأنها أن تعمل على صفاء الذهن، وتقليل انشغال الفرد بالمشكلات الناجمة عن تدني المستوى الاقتصادي." (عبد الرحمان سيد سليمان، 2004،ص58).

فالوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح الدراسي، خاصة أن الاهتمام بدراستهم له الأثر البالغ في التحصيل المرتفع لهؤلاء الأبناء، وبالتالي البيئة الثقافية مهمة جدا في رفع المستوى العلمي واللغوي للطفل، لأن الأولياء المثقفين يكونون على درجة عالية من الوعي الثقافي ولهم القدرة الكافية على تقدير الدور الذي يلعبه التعليم في حياة أبنائهم الشخصية والاجتماعية، وهذا بدوره يكون له أثر كبير على الأبناء نحو المدرسة، وتكون النتيجة الوصول إلى

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التحصيل الجيد، وانخفاض النتائج الدراسية يكون سببه الأول هو الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المنخفض؛ وبالتالي الرصيد الثقافي والتعليمي يساهم بدرجة كبيرة في تكوين تمثلات إيجابية نحو المدرسة والنجاح .

وهذا ما توصلت إليه منذ سنوات قليلة الباحثة (دورثي ريتش) Dorthy Rich في كتابها بعنوان :"الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي" أبرزت فيه أهمية اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهما الدراسي، وقد بينت أن الوالدين يستطيعان عبر المتابعة تزويد أبنائهما بإتقان المهارات الثلاث الأساسية: القراءة، الكتاب، الحساب، وقد استشهدت الباحثة بدراسة أمريكية مشتركة أجريت سنة 1986 بعنوان: "تفوق التلاميذ اليابانيين على أقرانهم الأمريكيين ترجع إلى المتابعة الأسرية التي تقوم بها الأمهات اليابانيات واهتمامهن الشديد بتشجيع الأولاد وتحفيزهم وتعويدهم على المثابرة والاستذكار." (عيسى حسن موسى،2007، ص52).

إن الأولياء يمثلون عنصرا فاعلا وايجابيا في تمدرس الأبناء، حيث الطريقة التي تعتمدها الأسرة تعد مكونا أساسيا في نجاحهم، "فالإحراز على رأس مال تعليمي معين يجعل الأولياء أكثر اهتماما بمتابعة الأبناء في دراستهم، وهذا ما بينته دراسة أجريت في فرنسا، ف (75%) يتابعون من طرف أحد الأولياء، منهم أكثر من 90% من طرف أولياء حائزين على الباكالوريا و65%من الأولياء غير حائزين عليها."(Ibid., p . 33).

معظم الدراسات الميدانية دلت على أن الرصيد الثقافي والتربوي للأسرة له دور هام في تحديد العلاقة التي تجمعها بالمدرسة والنظام التربوي، فكلما كان الإرث الثقافي والتعليمي متجذرا وعريقا في الأسرة كلما كانت الممارسات التربوية الناتجة عنه مكثفة.

فلقد استخلص إحسان محمد الحسن (2005،ص126) في الدراسة الميدانية التي قام بها في الكويت إلى أن:"معظم العوائل المهنية تهتم اهتماما متزايدا بمتابعة تقدم دراسة أبنائها، فعدد كبير من آباء هذه الأسر يتولون مهمة تدريس أولادهم بعد ساعات الدوام في المدرسة، ويحرصون على مراقبتهم وقت قيامهم بأداء واجباتهم المدرسية في البيت ويقومون بدروس خصوصية، بينما لا يهتم أغلب آباء العوائل العمالية، بمتابعة تقدم دراسة أبنائهم، ولا يراقبون وقت قيامهم بواجباتهم المدرسية في البيت، ولا يدفعونهم ويشجعونهم على الدراسة والسعي والاجتهاد وتأدية الواجبات المدرسية، وهذا الأمر يرجع إلى عوامل كثيرة منها عدم اطلاعهم وعدم تمرسهم بالشؤون الثقافية والتربوية، وضعف طموحهم واندفاعهم نحو التحصيل العلمي

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

بسبب ظروفهم الحرجة وبيئتهم غير المتطورة وأخيرا عدم معرفتهم بطبيعة العلاقة بين التحصيل العلمي والانتقال الاجتماعي،كذلك قام بدراسة أخرى حاول من خلالها التعرف على دور العائلة في التحصيل العلمي للأبناء، وذلك على عينة مكونة من 160 طالبا وطالبة وهي تمثل عينة الراسبين، حيث قام باستجوابهم عن طريق المقابلة وكان من نتائجها أن الأسباب العائلية المسؤولة عن الرسوب؛ هي عدم اهتمام الوالدين بالدراسة والتحصيل العلمي، عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت، انخفاض المستوى العلمي للأبوين".

ما نلاحظه في معظم الأسر الجزائرية التي تتمتع برصيد تربوي وثقافي مميز أنها تحاول أن تستثمر في أبنائها عن طريق التعليم، بإتباع ممارسات معينة تصل في الأخير بالأبناء إلى النجاح المدرسي، فهي تعمل جاهدة الاستثمار في الأنشطة البيداغوجية لهؤلاء الأبناء عن طريق الانخراط في الحياة الدراسية بفضل ما تمتلكه من رأسمال ثقافي خاص بها، بالإضافة إلى توفرها على المعلومات التي تتعلق بالنظام التعليمي قصد مضاعفة فرص النجاح، وهذا ما أكده علماء التربية الحديثة أمثال" **بيار بورديو**" " Pierre Bourdieu"و"**باسرون**" "Passeron" في جل أعمالهما حول الدور المهم للمستوى الثقافي للأسرة في الرفع من التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تؤثر الثقافة الأسرية عليهم تربويا وتعليميا بدرجة كبيرة، إذ يمكن القول أنهم انعكاس لثقافة آبائهم، فهي التي تطبع هويتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، والمساهمة في تنمية الوعي الثقافي لهم، وتسمح بسرعة تكيفهم مع الوسط المدرسي سواء ثقافيا أو اجتماعيا.

وتشير دراسة **ديسلاند ولافورتيون** DESLANDES et LAFORTUNE(2001,p 655.):" أن تهيئة الظروف الملائمة للمذاكرة ترجع إلى الدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للآباء في دفع أبنائهم نحو النجاح، وتأخذ مساهمة الآباء عدة أشكال؛ كالنقاش والحوار بينهم وبين أبنائهم حول المدرسة، واختياراتهم الدراسية ومساعدتهم في القيام بواجباتهم، كذلك الحضور إلى الاجتماعات التي تقيمها المؤسسة التعليمية والاتصال بالأساتذة والمشاركة في مختلف مجالس المؤسسة لأخذ قرارات تخص الأبناء."

فدوركايم Durkheimكان له رأيه في:"الأهمية الكبيرة التي تلعبها الأسرة في العملية التعليمية، وذلك في سبيل تنشئة اجتماعية مثلى، وقد اهتم دوركايم Durkheim بالأطفال بصفة خاصة لأن الطفل في المجتمع الحديث له طموحات وعنده مطالب شخصية يحاول تحقيقها بغض النظر عن صراعات الآخرين

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أو المجتمع، ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج كفيلة بإعادة توجيه هذه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بطريقة إيجابية."(طارق السيد،2007،ص،99).

أما الدراسة التي قام بها **جارلاند** (Garland) عام 1980 بجامعة ميتشيجان بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لإبراز مستوى أصحاب التحصيل المرتفع، والتحصيل المنخفض في برنامج "ميتشيجان" للتقويم التربوي والتعليمي، واستخدم في دراسته عينة تكونت من 90 طالبا من المدارس الإعدادية، حيث أسفرت النتائج التي توصل إليها في دراسته على أن الخلفية الأسرية والقيم الدينية واتجاهاتهم والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين، لكل هذا أثر بالغ وبين على تحصيل الأبناء وتفوقهم." (رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، 2006،ص ص 146-147)

فالبيئة الأسرية تلعب دورا مهما في النجاح المدرسي والمثابرة نحو النجاح الدراسي، وذلك عن طريق إعدادهم لاكتساب المهارات والقدرات العلمية والمعرفية بالإضافة إلى اهتمام هؤلاء الآباء بالحياة المدرسية لأبنائهم مما يزيد من مستوى طموحاتهم نحو التعلم، وهذا ما خلصت إليه الدراسة التي قامت بها منى زعيمية (2013،ص167) :" أن هناك (79.73%) من الآباء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية والمراجعة والاستذكار، ويعود ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للآباء والأمهات".

إن الرصيد التعليمي للوالدين يعتبر من المتغيرات الهامة التي تسهم في مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائها في المؤسسات التعليمية خصوصا في المراحل الأولى الأساسية والتي تعمل على تقدم ونجاح الطفل مستقبلا.

ـ الدروس الخصوصية: نظرا للتحولات التي طرأت على الأسرة الجزائرية، برزت على الساحة التعليمية هذه الظاهرة التي تطورت بسرعة كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت أغلبية الأسر تدعمها وتساهم فيها للرفع من المردود الدراسي للأبناء، فهناك الكثير من الأسر تطمح إلى أن يحالف النجاح أبناءها، في كل عمل يقومون به وخاصة في المجال الدراسي، لأن في نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ في المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولا بد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك، حيث بدأت تظهر بوضوح في كثير من المجتمعات العربية وقد تبين أنها تساهم في تزايد الشهادات العامة (حسين عبد الحميد رشوان،2003، ص 49).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

كذلك توصلت الدارسة التي أجراها آدم وآخرون سنة 1980 للتعرف على الرأي العام حول ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث طبقت استبيان على 611 فردا من مختلف المستويات التعليمية، كما أن العينة المختارة بصورة عشوائية اشتملت على جميع المناطق الرئيسية بجمهورية مصر العربية، توصل الباحثون إلى أن هناك علاقة وطيدة بين دخل رب الأسرة وإعطاء الدروس الخصوصية للأبناء، كما أظهرت الدراسة أن نسبة الذين يعطون لأبنائهم دروسا خصوصية ومن لايعطون من حيث المتغير التعليمي لكل من الوالدين كانت مرتفعة لدى الآباء المتعلمين أكثر من الأميين، وكانت النسبة بصفة عامة تتجه إلى الزيادة مع ارتفاع المستوى التعليمي ...) (أحمد خطيب ، وآخرون، 1982 ، ص2).

حيث أصبحنا نلاحظ أن معظم الأسر تستعين بهذه الدروس لتدعيم ما يتلقاه الأبناء في المدرسة، وهذا يساعدهم على الفهم والاستيعاب أكثر، لقد كانت في الماضي مقتصرة على المستويات التعليمية التي يجتاز فيها الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط وشهادة الباكالوريا) أما في الآونة الأخيرة لم يستثنى منها حتى التعليم الابتدائي، فهذه الدروس هي الأكثر ممارسة عند الأسر مقارنة بالممارسات الأسرية الأخرى، وأصبحت مفروضة حتى على الأسر ذات الدخل الضعيف، فرب الأسرة يعمل جاهدا لتوفير هذه المبالغ المالية لهذا الغرض على حساب أمور أخرى قصد تحقيق نجاح الأبناء، وتدعيم مكتسباتهم العلمية .

ـ **المكتبة المنزلية**:"تساهم المكتبة في بناء وتربية الطفل ثقافيا وعمليا واجتماعيا وفكريا، وذلك من خلال تعليم الطفل كيف يعلم ويثقف نفسه واكتساب الطفل للمهارات التي تمكنه من الاستمرار في التعلم وتثقيفه لنفسه، ليكون التعلم والتثقيف خبرة مستمرة متجددة مدى الحياة وإشباع حاجة الطفل إلى الاستكشاف والاستطلاع والبحث، استثارة دافعية الأطفال إلى القراءة؛ يهدف إلى الحصول على المتعة والاستزادة من المعرفة، تنمية الألفة بالكتاب وتنمية الأسلوب المعرفي البناء عند الطفل، تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وتعلم النقاش والحوار وتنمية ملكة التعبير وحسن إصدار الأحكام، وتنمية الذوق والمهارات الفنية واللغوية." (نوال الباشا، 1994،ص08).

وتستثمر كثير من الأسر القيم الدينية المرتبطة بفضائل طلب العلم وفضائل العلماء ومكانتهم في الإسلام، من خلال الترغيب في القراءة والمطالعة وتوفير الكتب والمراجع والمستلزمات التعليمية، والحرص على طلب الدعوات من أجل النجاح في مناسبات الامتحانات، وقد وجدت عادات التبرك بالقادمين من الحج وأخذ بعض آثار ألبستهم تبركا بهم من أجل النجاح في الامتحانات والمسابقات.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ثالثا:فعالية النمط التربوي المتبع من طرف الأسرة: لقد بينت معظم الدراسات أن الأساليب التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم لها الأثر البالغ على الأداء الدراسي لهم، فأساليب المعاملة الوالدية تتباين من أسرة إلى أخرى حسب رأس المال الثقافي والتعليمي للأبوين حيث نجد من تتصف بالتقبل والاهتمام، والأخرى تتسم بالإهمال والنبذ؛ الأسلوب الأول يؤثر في تنشئة الطفل ايجابيا لأنه يغلب عليه الرعاية والاهتمام المبنيين على الحب، فالوالدين يوجهان أعمال أطفالهم وسلوكاتهم خاصة ما تعلق بإنجازهم الدراسي.

ـ النمط الديمقراطي: إن تعليم الأبوين يلعب دورا مركزيا في تحديد طبيعة التنشئة الاجتماعية في أغلب الاتجاهات، ويطرح هذا المتغير وزنه لصالح الفئات المتعلمة :"كلما ازداد تعليم الأبوين أحدهما أو كلاهما اتجهت التربية نحو الأساليب الديمقراطية وابتعدت عن الأساليب غير الديمقراطية في المعاملة،كما يلعب مستوى تعليم الأبوين دورا دائما الحضور لصالح تربية أكثر ديمقراطية وأكثر مصداقية في المستوى التربوي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين اتجهت التربية المعتمدة نحو الاتجاه الديمقراطي. "(علي أسعد وطفة ،1983،ص ص 201-203).

معظم الأسر تحاول إتباع طرق مثالية تكون مبنية على أسس ديمقراطية بالإضافة إلى استعمال النصح والإرشاد عن طريق محاولة توظيف معارفهم في شكل أساليب المعاملة التي تؤدي إلى نتائج إيجابية حتما؛ فالأبناء تكون ثقتهم في أنفسهم عالية بالإضافة إلى الدعم المستمر من طرف أوليائهم الذي يرفع من معنوياتهم.

إن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم للأبناء أهمية كبيرة في الأداء الدراسي لهم، فهناك الكثير من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى إنجاز الأبناء وإدراكهم لتقبل والديهم لهم ومعاملتهم السوية، فالمكافآت تعتبر من الممارسات التي يلجأ إليها الأولياء من أجل تحفيز وتشجيع أبنائهم على حب الدراسة من ناحية، ومن ناحية أخرى تعبر هذه المكافآت عن النوع التربوي المتبع من طرف الآباء في المجال الدراسي، وهذا ما أشار إليه كل من "دريير وولز " " A.Dreyer et Wells" في سنة 1966 أن الاتجاهات ا لوالدية هي ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، وإخفائها إذا كانت محبطة." (مايسة أحمد النيال، 2002 ،ص47)، فالآباء الذين يهتمون بأطفالهم ويخصصون لهم الوقت من أجل المذاكرة ومرافقتهم في دراستهم، كذلك الإجابة

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

على أسئلتهم يكون عادة هؤلاء الأطفال يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء وهذا سوف ينعكس بطبيعة الحال على مردودهم الدراسي.

إن الأساليب التي تبتعد عن الإهمال والقسوة تجعل تنشئة الطفل سوية ودافعيته نحو النجاح الدراسي مرتفعة، على العكس نجد الأساليب التي تتميز بالتسلط والقسوة من طرف الأولياء تؤثر سلبا على أبنائهم سواء من الناحية النفسية أو فيما يخص مردودهم الدراسي، فيظهر ا لا هما ل في سلوك الآباء أو الأمهات في عدم السؤال عن الطفل، وعدم الاهتمام بتحصيله الدراسي عن طريق تشجيعه وتحفيزه، وحتى إذا أخطأ لا يحاسب .

-النمط الديكتاتوري:

في حين نجد أصحاب المستوى التعليمي المتدني يميلون إلى ممارسة الأسلوب المتسلط والصارم في معظم الأحيان، وهذا بينته نتائج الدراسة التي أجراها "صفوح الأخرس" في سوريا على عينة واسعة تقدر ب400 أسرة سورية أن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين مستوى تعليم الأبوين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي، فقد أعلن (7.6%)من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل(25%) عند الآباء الأميين، وعلى العكس من ذلك أعلن (48.9%) من ا لآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل (15%) فقط عند الآباء الأميين، وتشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية ومستوى تعليم الأم. (علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب،2004، ص143) .

ولهذا يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية تتأثر برأس المال التعليمي لهم، فكلما كان مرتفعا زاد حرصهما واهتمامهما بالتحصيل الدراسي لأطفالهما وعملا على توفير أسباب النجاح لهما.

فيرى علي تعوينات (1995،ص141): " في المجتمع الجزائري أن المستوى الثقافي المجحف لدى الوالدين أحد العوامل الأساسية التي تجعل تلاميذ التعليم في الجزائر يتأخرون دراسيا، لأنهم لم يتلقوا مساعدة وتوجيه في المراحل التعليمية الأولى، فإذا كان الوالدين على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام سوي في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل."

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

رابعا:الدراسة الميدانية:

1-منهجية البحث: تندرج الدراسة التي قمنا بها في إ طارا لبحوث الكيفية التي تهدف إلى فهم المعاني الذاتية للفاعلين الاجتماعيين، والمرتبطة بالنجاح المدرسي للأبناء وعلاقته بالرأسمال الثقافي والتعليمي للأولياء، وقمنا بإجراء الدراسة الميدانية التي استعنا فيها بالملاحظة المباشرة واستخدمنا تقنية المقابلة التي حاولنا من خلالها طرح أسئلة تهدف إلى اختبار العلاقة بين الرأسمال الثقافي والتعليمي للأولياء والنجاح المدرسي للأبناء، وتجاوز ذلك إلى فهم دلالات ومعاني تلك العلاقة .

مجتمع البحث : أولياء تلاميذ المستوى الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بثانوية موفق عبد القادر بالغزوات –تلمسان

عينة البحث : تم الاعتماد على عينة عشوائية، اخترنا هذه العينة لمعرفتنا السابقة بأن أغلبية الأسر الجزائرية تحدد النجاح المدرسي بالحصول على شهادة البكالوريا، التي تعتبر عند الكثير من الأسر مفتاح النجاحات الأخرى .

تم اختيار 16 حالة من أولياء الأمور موزعة حسب مستويات تعليمية مختلفة :

- 4 أولياء المستوى التعليمي الابتدائي.
- 4 أولياء المستوى التعليمي المتوسط .
- 4 أولياء المستوى التعليم الثانوي .
- 4 أولياء المستوى التعليمي الجامعي .

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

الملاحظة :

تم استخدام الملاحظة البسيطة دون المشاركة في دراستنا لأننا لم نشارك فيها إلا بقدر بسيط واعتمدنا الحياد، خاصة أننا لسنا جزء من الجماعة التي نريد دراستها ولا نتقاسم معها فعالياتها اليومية (ليس لدينا أبناء مقبلين على اجتياز امتحان الباكالوريا) حيث حاولنا من خلالها التواصل مع أسر هؤلاء التلاميذ لمعرفة خلفيتهم الثقافية والتعليمية والتي تحدد الفعل التربوي لهم، كما ساعدتنا على وضع بعض التعديلات على أسئلة المقابلة كإضافة أسئلة جديدة أو حذف أخرى .

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

المقابلة :اتخذنا المقابلة الموجهة من أجل ترك الحرية الكاملة للمبحوث للتعبير عن رأيه ومن أجل الاطلاع على جوانب الموضوع بصفة دقيقة، خاصة أن النجاح الدراسي يعتبر من أهم الأهداف التي يصبو إليها أغلب الأسر والأولياء، وهذا يتوافق مع موضوع بحثنا ويساعدنا في الربط بين متغيرات دراستنا من خلال المعلومات التي تكون موضوعا للمقابلة، حيث تمت صياغة "دليل المقابلة" لجمع الحقائق والبيانات من طرف أولياء التلاميذ،كما حاولنا من خلالها معرفة الدور الفاعل للأسرة والممارسات التربوية التي تعتمدها بناء على رأسمالها الثقافي والتعليمي، هذه الأداة تتيح فرصة أكبر للتحليل وفهم المعاني المرتبطة بالأفعال الاجتماعية .

عرض وتحليل النتائج:

أ-متابعةالأولياء للتلاميذ دراسيا:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين والمبحوثات تبين لنا أن أغلبية الآباء والأمهات يعملون جاهدين على متابعة أبنائهم وتشجيعهم من أجل تحصيل دراسي جيد إذ صرحت (**المبحوثة رقم 1**) وهي متحصلة على شهادة الليسانس حيث تقول : **"أتابع بناتي في دراستهن، ولا أغفل عنهن حتى لا تتراكم الدروس ويصعب حفظها وفهمها، خاصة أن معظمها متسلسلة ولما تقترب الاختبارات أكون مرتاحة وأقوم بمراجعة بسيطة معهن كما أحاول الاتصال بالمؤسسات التعليمية باستمرار وهذه الطريقة التي اعتمدتها مكنت بناتي من تحقيق نتائج ممتازة".**

أما (**المقابلة رقم2**): فيقول أحد الأولياء يعمل موظف في إدارة الميناء:" **أحرص على متابعة أبنائي في واجباتهم المنزلية، وفي أدق التفاصيل الخاصة بدراستهم، وأحاول تنظيم الأوقات بين المراجعة والترفيه وأعمل جاهدا على توفير الظروف المناسبة والإمكانيات الضرورية لنجاح أبنائي وحصولهم على المراتب الأولى.**"

أما بالنسبة (**للمبحوثة رقم 3**) تعمل مفتشة في التعليم المتوسط وزوجها مدير مستشفى صرحت من خلال المقابلة التي أجريناها معها :"**بأنها رغم صعوبة عملها وعودتها مرهقة إلا أنها لا تهمل واجباتها اتجاه أبنائها في دراستهم فهي تقف على كل صغيرة وكبيرة وتساعدهم في حل واجباتهم المنزلية، وأكدت لنا أن نجاح الأبناء في دراستهم لا يتوقف على ما يتلقونه في المدارس، بل يتعداه إلى المتابعة في البيت والتشجيع وتهيئة الظروف مناسبة للمذاكرة، وأضافت أن تجربتها في الميدان**

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

هي خير دليل على ما أدلت به، حيث أن أغلبية التلاميذ الناجحين دراسيا هم الذين يتلقون اهتمام ومتابعة مستمرة من طرف أوليائهم."

كذلك (**المبحوثة رقم 4**) والتي تعمل طبيبة أكدت ما يلي :"**أعمل جاهدة على متابعة أبنائي خلال أيام ا لأسبوع بعد انتهاء الوقت الرسمي في المدرسة، حيث أقوم بمساعدتهم على حفظ الدروس وشرحها، وانجاز الواجبات المنزلية، حتى لا تتراكم عليهم في فترة الفروض والاختبارات خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة وكثرة المواد وصعوبتها، أحس أنني أقوم بدور الأستاذ أثناء تأدية أبنائي لواجباتهم المنزلية، فمعظم الأحاديث اليومية التي تدور في المنزل تكون حول تمدرس الأبناء أريد لهم النجاح في مشوارهم الدراسي لكي لا يتعبوا فيما بعد في حياتهم، والحمد لله نتائجهم لحد الآن جد مرضية .**"

في حين (**المقابلة رقم 5**) فكانت مع إحدى الأمهات ماكثة بالبيت حيث صرحت :"**لم أتحصل على شهادة عالية ولذي مستوى تعليمي مقبول، وهذا يشكل عندي عقدة خاصة عند دخول أبنائي إلى المدرسة، وبعدما لاحظت نتائجهم الضعيفة، فحتى الأساتذة نصحوني بضرورة متابعتهم في المنزل، لكن مستواي لا يسمح لي بذلك أحاول مساعدتهم لكن لا أقدر لأن البرنامج صعب للغاية، ويتطلب مستوى مرتفع خاصة مادة الرياضيات والفيزياء، حتى الدروس الخصوصية لا نستطيع توفيرها لهم لأن ثمنها باهظ و ظروفنا المادية لا تسمح بذلك.**"

أماالمقابلة التي قمنا بها مع (**المبحوث رقم 6**) وهو عامل يومي (بناء) يظهر جليا أنه لا يعطي أهمية لدراسة الأبناء أو نجاحهم حيث صرح فيما يخص عملية متابعة تمدرسهم: "**أنا لا يهمني إذا أبنائي أكملوا دراستهم أم لا همي الوحيد هو حصولهم على عمل لمساعدتي ماديا في مصاريف البيت، أما فيما يخص قضية متابعة الدروس في المنزل ليس لدي الوقت لذلك خاصة في هذه الظروف الصعبة، دراسة أبنائي هي آخر ما أفكر فيه".**

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين والمبحوثات رقم (1) و(2) و(3) و(4) يتضح لنا أن حصول الأولياء على مستوى ثقافي وتعليمي مرتفع، يسهل عليهم عملية متابعة الأبناء في المنزل بصفة مستمرة، فيبذلون كل ما في وسعهم لمساعدة الأبناء لفهم الدروس وأداء الواجبات المنزلية، لأنهم على دراية بقيمة العلم، حيث يعملون على نقل المهارات والخبرات التعليمية لهم طيلة مشوارهم الدراسي،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

خاصة أن المتابعة الأسرية لعملية التمدرس أصبحت أمرا ضروريا وملحا من أجل تشجيع المجهودات التي يبذلها التلاميذ، ومن أجل تمكين الأولياء من الاطلاع على ما ينجز في المدرسة، وجعلهم على تواصل دائم معها، فيصبح الأبناء أكثر دافعية نحو العمل المدرسي، ويتعودون على الاجتهاد والمثابرة وبالتالي يكون النجاح المدرسي حليفهم، والواقع أن متابعة الأبناء في البيت أصبحت بمثابة الحرب التي يتجند لها الأولياء عن طريق توفير الظروف والإمكانيات الملائمة لمراجعة الدروس والتحضير الجيد، فيمكن للتمرن المتواصل والتدرب على حل الواجبات المنزلية باستمرار التغلب على القدرات الذاتية والمواهب إذ أن النجاح المدرسي تحدده المتابعة المنزلية والمساندة من طرف الأولياء أكثر من النبوغ الفردي والوراثي.

فيمكن القول بأن ا لمستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا مهما في نجاح الأبناء من خلال المتابعة المنزلية، وهذا ما لمسناه عند أغلبية المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع، وبالتالي فإن الرصيد الثقافي والتعليمي للوالدين يعمل على تحديد الممارسات التربوية المتعلقة بتمدرس الأبناء.

بينما في المقابلتين رقم (5) ورقم (6) نلاحظ عدم اكتراث الأولياء بمستقبل أبنائهم الدراسي، ولا يعيرونه أية أهمية، ويجهلون كل ما يتعلق بنشاطاتهم الدراسية،لأنهم منشغلين بعملهم،حيث صرحوا بأنه ليس لديهم الوقت لتتبع مسارهم الدراسي في المنزل، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى تدني المستوى الثقافي والتعليمي لهم، وإلى عدم وعيهم بايجابيات المتابعة المنزلية في الرفع من نتائج الأبناء الدراسية، لأنهم يرون أن الدراسة متعلقة فقط بما ينجز في المدرسة، أما البيت فهو للراحة،وهذا الاعتقاد خاطئ، لأن المتابعة تؤدي إلى تشخيص مواطن الضعف بالنسبة للأبناء ومحاولة علاجها بالإضافة إلى تهيئتهم للفروض والاختبارات نفسيا.

إن الأبناء المنتمون إلى وسط اجتماعي راقي يمتلك ثقافة ولغة قريبة من تلك الموجودة في المدرسة، تسهل عليهم عملية التكيف في الوسط المدرسي مقارنة مع أولئك الذين يفقدون مثل هذه البيئة حيث يجدون صعوبة في التكيف مع المدرسة وهذا ما يسميه **بيار بورديو Pierre Bourdieu** "بعدم المساواة في توزيع رأس المال اللغوي والثقافي بين الطبقات الاجتماعية ودرجة التحصيل. (Bourdieu et Passeron ;1980;p96)".

ب–أساليب المعاملة الوالدية والنجاح الدراسي للأبناء

انطلاقا من المقابلات التي قمنا بها صرح أغلبية المبحوثين أن النجاح الدراسي لأبنائهم هو شغلهم الشاغل، لأن الدراسة والنجاح هو المفتاح الوحيد للوصول إلى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة مثلما **قال**

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

(**المبحوث رقم 7**) والذي يعمل ميكانيكي السيارات: «**النجاح في الدراسة يعطيك مكانة في المجتمع، ويصبح الناس يحترمونك، أنا لم أنه دراستي،لأن والدي توفي فتحملت المسؤولية وأنا صغير، ظروفي المادية جيدة، وفرت لأبنائي كل الإمكانيات المادية من أجل النجاح في دراستهم كل شيء أتسامح فيه معهم ما عدا الأمور المتعلقة بالدراسة، أعتمد في أغلب الأحيان على الشدة والقسوة، وفي بعض المرات الأخرى ألجأ إلى الضرب، لكن نتائجهم دائما ضعيفة**".

بينما في (**المقابلة رقم8**): أكدت إحدى المبحوثات تعمل منظفة في إحدى المدارس :"**لا أعرف كيف أتعامل مع أبنائي اتبعت كل الطرق معهم، حتى العقاب البدني واللفظي جربته معهم، وحرمتهم من الأشياء التي يحبونها؛ كاللعب خارج المنزل واستعمال اللوحة الرقمية للتسلية، لكن بدون فائدة، نتائجهم جد ضعيفة، اثنان منهم رسبا في امتحان الباكالوريا.**"

أما عن(المقابلة رقم 9) فصرح المبحوث الذي يعمل عامل بمصنع الزنك:" **أرى أن القسوة في التعامل مع الأبناء توصل إلى نتائج مرضية، خاصة مع هذا الجيل، أنا من جهتي لا أسمح لهم بالنقاش أو الحوار في مسألة تمدرسهم، وموقفي يتميز بالديكتاتورية، دائما تلح علي زوجتي لتغيير هذه الطريقة التي لا تنفعهم بل تضرهم ، خاصة أن نتائجهم كارثية.**"

في حين (**المبحوثة رقم 10**)تعمل موظفة في البنك من خلال المقابلة التي أجريناها معها لم تنكر أن الأسلوب التربوي يلعب دور مهم في مسألة الدراسة عموما، والنجاح خصوصا، حيث صرحت قائلة :"**أنا شخصيا جربت أسلوب الشدة والعقاب مع أبنائي في الأول وكنت مفرطة كثيرا في استخدام السلطة الأبوية، لأن والدهم متوفى، لكني لم أصل إلى نتيجة مرضية، مردود هم الدراسي كان ضعيف، فتفطنت إلى أن هذا الأسلوب لم يوصلني إلى النتائج المرجوة، عملت جاهدة على تغييره معهم، فلاحظت الفرق حيث أصبح أبنائي أكثر حبا للدراسة ونتائجهم مرضية**".

كما صرح أحد الأولياء يشغل منصب مدير متوسطة من خلال(**المقابلة رقم11**) التي تم إجراؤها معه :" **أمارس مع أبنائي أسلوب المناقشة في كل الأمور المتعلقة بدراستهم، وأبتعد على فرض رأيي واستخدام الأساليب القاسية، وأحاول بشتى الطرق زرع الثقة بيننا بالمعاملة الحسنة التي ترفع من معنوياتهم وتساعدهم على إظهار القدرات الكامنة بداخلهم وتحفزهم على بذل المجهودات للوصول إلى النجاح في حين الضغط عليهم يؤثر على نفسيتهم وشخصيتهم ويجعلهم**

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مضطربين وهذا يؤثر سلبا على نتائجهم وعلى مستقبلهم الدراسي، والحمد لله لم أجد صعوبات مع أولادي في دراستهم يتحصلون لحد الآن على نتائج ممتازة ".

بينما المبحوث رقم 12يعمل مستشار التوجيه بإحدى الثانويات، له نفس التوجه مقارنة بالمبحوث السابق حيث صرح من خلال هذه المقابلة : "**لا أرى أن القسوة في التعامل مع الأبناء توصل إلى نتائج مرضية، ألجأ في أسلوب تعاملي مع بناتي إلى منحهن الحرية في دراستهن، أساعدهن عن طريق تقديم لهن الكثير النصائح والإرشادات بطريقة لينة لأنني أؤمن بأن الحوار والإقناع أحسن طريقة للرفع من نتائجهم الدراسية، ومن دافعيهم نحو النجاح الدراسي، أخذت بعين الاعتبار تجربة أصدقائي مع أبنائهم الذين أنهوا دراستهم، ونجحوا دراسيا واجتماعيا بضرورة تجنب الأسلوب غير الديمقراطي الذي يشتت صفاء أذهانهم ويؤثر في تصرفاتهم فيجعلهم متأخرين وفاشلين دراسيا ويتأثر مستقبلهم الدراسي."**

نلاحظ أن أساليب المعاملة الوالدية تتباين بين الأسلوب الديكتاتوري الصارم والأسلوب الديموقراطي المرن.

فمن خلال المقابلات رقم (7) و(8) و(9) يظهر لنا أنبعض الأولياء من عينة البحث حاولوا تجريب الأساليب الصارمة والديكتاتورية في معاملة الأبناء والسبب يرجع إلى تدني المستوى الثقافي والتعليمي لهم، حيث أثرت سلبا على تحصيلهم الدراسي؛ فلا يستطيعون التعبير عن آرائهم بكل حرية، ويلجئون إلى الانطواء على أنفسهم وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية، ومحاولتهم تفادي الاحتكاك بأوليائهم، خوفا منهم ومن طريقتهم في التعامل معهم، ويكون لهذا الأسلوب نتائجه الوخيمة على شخصية الأبناء في المستقبل وعلى نتائجهم الدراسية.

من خلال المقابلتين (10)و (11) و(12)لم ينكر المبحوثين أن رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين يساهم ويؤثر بدرجة كبيرة في أسلوب التعامل مع الأبناء حيث صرحوا أن الشدة والقسوة لا تنفع مع هذا الجيل، ربما في وقتنا نجح آباؤنا في استخدام الأوامر بدون نقاش والأسلوب التسلطي وهذا نظرا لمستواهم التعليمي المنخفض، أما في الوقت الحالي فنجد أن أغلبية الآباء يلجئون إلى الطرق المرنة والسوية وهذا راجع إلى مستواهم التعليمي المرتفع، فالأولياء ذوي المستوى العالي يميلون إلى استخدام الأساليب الديموقراطية، بينما يميل ذوي المستوى المنخفض إلى العنف والقسوة في التعامل.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وهذا ما أكدته **ريبل** ": أن الأساليب التي يمارسها الآباء مع أبنائهم تؤثر في الأداء الدراسي لهم وخاصة النجاح أو الفشل المدرسي.

فنلاحظ أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع يملن أكثر إلى التسامح مع أبنائهن في عملية الضبط مقارنة بالأمهات ذوي المستوى التعليمي المنخفض حتى القرشي توصل في دراسته أن متوسط التسلط يتناقص بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين."(عبدالله زاهي الرشدان ،2006،ص47) .

الخاتمة :

من خلال إجابات المبحوثين تبين لنا أن :

– رأس المال الثقافي والتعليمي للأسرة يلعب دورا كبيرا في تمدرس الأبناء، ونجاحهم الدراسي ويعتبر من أهم العوامل المتحكمة فيه ، فالأسرة ذات الرصيد الثقافي والتعليمي المرتفع تعمل على تشكيل الوعي التربوي الذي ينعكس على أساليبها ومعاملتها لأبنائها، حيث تحاول جاهدة تنمية استراتيجيات التعلم لديهم،عن طريق تحويل هذا الرأس المال الثقافي والتعليمي إلى استثمار بالمتابعة والتشجيع والتوجيه واستخدام الأساليب البناءة المرنة، التي تمكنهم من التكيف الاجتماعي والثقافي في الوسط المدرسي، لأن بكل اختصار نجد التلاميذ الذين ينحدرون من بيئة أسرية متعلمة يكون لديهم امتيازات وفرص أكثر نحو النجاح، وتكون حظوظهم أوفر.

يساهم رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين في النجاح الدراسي للأبناء حيث يعتبر عاملا مهما فيه، فلقد أظهرت النتائج المتوصل إليها بالنسبة لرأس المال الثقافي والتعليمي أن هذا المتغير ضروري من أجل قيام الأولياء بمهمة المساعدة المنزلية ومتابعة تمدرس أبنائهم، فكلما كان مرتفعا أدى ذلك إلى ارتفاع المردود الدراسي لهم، لأن هذا الرصيد يسهل على الأولياء عملية المتابعة من خلال الاهتمام المتزايد بنتائجهم الدراسية عن طريق ممارسات تربوية معينة، فالتشجيع والتحفيز يدعم الانجاز الثقافي والعلمي للأبناء، ويساعدهم في الرفع من دافعيتهم نحو الدراسة والمثابرة من أجل الحصول على نتائج جيدة والعكس صحيح.

فحتى النظام القيمي للوالدين يرتبط برأس مالهم التعليمي وهذا ينعكس ايجابا على النجاح الدراسي لأبنائهم، فهذه القيمة هي التي تحدد طموحاتهم وتوقعاتهم اتجاه أبنائهم عن طريق تقديم الدعم

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التربوي المعنوي الذي يساعدهم على اجتياز الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم، وبالتالي هذه الفئة لا تشعر بالقطيعة بين وسطها الأسري والمدرسي.

ولقد أكد **آن باريرAnne.Barrére** (1997, p36) :"أن العمل المنزلي أصبح هو الخطاب المسيطر في عملية النجاح المدرسي، خاصة أن الرسوب المدرسي أصبح يفسر حسب الخطاب الرسمي بقلة العمل في البيت".

"في حين أشارت الدراسة التي قام بها **دوغلاس** Douglas (1964)والتي شملت خمسة آلاف طفل من انجلترا وسكوتلاندا وويلز وكان الهدف منها معرفة دور الأسرة في إنماء القدرات العقلية، وقد توصل إلى أن لنوعية الاهتمام الأبوي في تربية الطفل تأثيرا أكبر بأربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكاء". (محمد خالد الطحان ،1982،ص130)،كذلك تتوافق نتائج دراستنا مع ما تم التطرق إليه سابقا في التراث النظري وذلك من خلال نتائج الدراسة التي قامت بها **نوال زغينة** (2008)حيث توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه، بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها زهير حطب (2011،ص 159) تتوافق مع نتائج هذه الدراسة حيث تشير إلى أن مؤشر المذاكرة يأتي عبر الدعم والمساعدة من قبل الوالدين لاسيما إذا كانا مؤهلين وحاصلين على تعليم عال (...).كذلك تتفق نتائج دراستنا مع طرح "**بياربورديو Pierre Bourdieu**" في نظرية رأس المال الثقافي، الذي أشار فيه لدور الأسرة (الوالدين) في دعم الأنشطة الطلابية والمدرسية للطلاب، والعمل على تعميق قدراتهم الثقافية والأدبية التي يكتسبونها من الأسرة والمدرسة، الأمر الذي جعل هؤلاء الطلاب دائمي الحفاظ على رأس مالهم الثقافي واكتسبوه من خبرات طيلة فترات الدراسة المختلفة.

إن الأبناء المنتمون إلى وسط اجتماعي راقي يمتلك ثقافة ولغة قريبة من تلك الموجودة في المدرسة، تسهل عليهم عملية التكيف في الوسط المدرسي مقارنة مع أولئك الذين يفقدون مثل هذه البيئة حيث يجدون صعوبة في التكيف مع المدرسة وهذا ما يسميه **بيار بورديو Pierre Bourdieu** "بعدم المساواة في توزيع رأس المال اللغوي والثقافي بين الطبقات الاجتماعية ودرجة التحصيل. "(Bourdieu et Passeron ; 1980;p96).

فلقد أكد (فيليب ميريا) أستاذ علوم التربية أن :"النجاح المدرسي يرتبط في كثير من الأحيان بالمساعدة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم قبل المدرسة ."(Lazary;Op-cité ;p123)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

من خلال ما تقدم يمكننا إثبات الفرضية القائلة بأن :"**هناك علاقة قوية بين متابعة الأولياء لأبنائهم في دراستهم ورأس مالهم الثقافي والتعليمي مما يساهم في نجاح الأبناء دراسيا**".

رأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر بدرجة كبيرة في النجاح الدراسي لأبنائهم، ولايمكن أن يحصل هذا إلا إذا كانت الأسرة واعية بأساليب المعاملة الصحيحة والسوية واعتمدتها مع أولادها، حيث نجد أن النمط الديمقراطي المبني على الحوا ر والنقاش واحترام رأي الآخر بدل الأسلوب المتسلط والمتشدد له أثر إيجابي في نجاح الأبناء وتميزهم الدراسي والاجتماعي والعكس صحيح .

يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأساليب السوية في المعاملة الوالدية التي تميل إلى استخدام الطرق الحديثة القائمة على النصح والإرشاد بالإضافة إلى الحوار والمناقشة أي يعمدون إلى الأسلوب الديمقراطي وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة (ليندة عبد الرحيم، سنة 2014)من خلال نتائج أطروحتها الموسومة" بأساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية" التي أجرتها على عينة من الأسر الجزائرية والتي بلغت 337 أسرة من شرائح اجتماعية مختلفة ومستويات تعليمية متفاوتة، إذ خلصت إلى النتائج التالية:

حصول الأسلوب التربوي المرن على نسبة 70.98% بما في ذلك أسلوب التقرب من الطفل وتفهمه، أسلوب التوضيح والإقناع، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب اللين وأسلوب الثواب، أما النمط التربوي المتشدد 11.60% بما في ذلك أسلوب فرض الطاعة، أسلوب السيطرة، أسلوب التسلط والشدة والعقاب، أما الأسلوب المتسيب بنسبة.17.41%بما في ذلك من الأساليب متنوعة.

كذلك يمكن القول أنها تتوافق مع نتائج دراسة نوال زغينة (2008) حيث كان من بين النتائج التي توصلت إليها أن الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء له دور في التحصيل الدراسي لهم ، فإتباع النمط المتشدد والمعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة وبالتالي تراجع نتائجه الدراسية. كذلك أكد"**لوتراي Lautray**" :"أن الأطفال الذين ترعرعوا في وسط عائلي يتميز بالنمط المرن الديموقراطي والشفاف هم أفضل انجازا على المستوى الفكري – العقلي من أولئك الذين نشؤوا في أوساط جامدة سلطوية أو ضعيفة متسيبة ."(ميمون قاسي، 2020)

وبالتالي يمكننا تأكيد الفرضية الثانية التي تقول بأن:"**هناك علاقة قوية بين أساليب المعاملة الأسرية ورأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين مما يساهم في نجاح الأبناء دراسيا.**"

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

قائمة المراجع :

1-إحسان محمد الحسن، 2005، علم الاجتماع التربوي ، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

2-أحمد خطيب ، وآخرون، 1982، ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الأردنية، وزارة التربية والتعليم ، عمان

3 -حسين عبد الحميد أحمد رشوا ن، 2003 ،الأسرة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع الأسرة .مصر الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

4- رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، 2006، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي: دار المعرفة الجامعية،لأزاريطة.

5-زهير الحطب. 2013، العوامل غير التعليمية المؤثرة في عمليتي الرسوب والتسرب . حالة المدرسة الرسمية في لبنان– مرحلة التعليم الأساسي .المركز التربوي للبحوث والانماء ، الجمهورية اللبنانية.

6-ستيفان شوفاليه ،كريستيان شوفير2013، معجم بورديو ،ترجمة دار الزهرة ابراهيم ،ط1،الجزائر الدار الجزائر للدراسات والنشر والتوزيع.

7-سميث ليسر التعلم ، 1993 ترجمة رمزي عبد الفتاح ، دار الفكر العربي.

8-صالح محمد أبو جادو، 2004، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي: دار الشروق ، عمان.

9-طارق السيد، 2007 أساسيات علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

10-عبد الرحمان سيد سليمان، 2004، المتفوقون عقليا ، مكتبة زهراء ، الشروق ، القاهرة.

11-عبد الله زاهي الرشدان، 2006، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة الأولى.

12- عمارعون، 2019، التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلاميذ (دراسة على عينة تلاميذ مستوى الرابعة متوسط، الأولى ثانوي، الثانية ثانوي بالمدارس بمديرية التربية بالوادي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد وهران.

13-علي تعوينات. دور الأسرة في تربية وتثقيف صغارها ، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الثالث،تصدرها وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

14-عيسى حسن موسى، 2007، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية. ط1 : دار الخليج . عمان . الأردن.

15- علي أسعد وطفة، 1983، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا،1983.

16-علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2004، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،ط1،بيروت .

17- ليندة عبد الرحيم، أساليب التربي ةوالعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر ،2013-2014.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

18- مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية (مبحث في علم النفس الاجتماعي): دار المعرفة الجامعية، الأزا ريطة، مصر، 2002.

19-محمد بن صالح عبد الله شراز، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي ،جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد الثامن عشر العدد الثاني ، جمادى الأخيرة 1427 ، يوليو،2006.

20- محمد خالد الطحان، 1982، تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

21-مصطفى الخشاب، 1981، دراسات في علم الاجتماع العائلي: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

22-منى زعيمية، الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس المدرسي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة، 2013.

23-ميمون قاسي، رصد بعض العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانية باكالوريا علوم رياضية مقال من موقع www madare j ,org/ articles ;id على الخط 55= : تاريخ الزيارة : 14-مارس-2020 على الساعة : 11.30سا

24-نوال الباشا، 1994، مكتبة الطفل، وزارة التربية ، الكويت.

25- نوال زغينة، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" ، رسالة دكتوراه تنظيم وعمل ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر،باتنة2008.

26-Anne Barrére:Les lycéens au travail ,paris ,p.u.f,1997.

27-Bourdieu,P et Passeron,J.C,La reproduction.Paris;ed.Minuit,1980,p96

28-Deslandes.R .La fortune.L,La collaboration école –famille dans l'apprentissage des mathématiques selon aperception des adolescents .Reveu de science de léducation Vol .XXXVIL .N°3,2001.

29-Ibid.p 33

28-larousse, (1987).

-La Sociologie de Bourdieu, 1986 (Textes choisis et commentés) ,A .Accardo, P.corcuff,Le Mascaret, Bordeaux,.

31-Lapostolle.L, Réussite scolaire et réussite éducative :quelques repères pédagogie collégiale,2006, vol.19. N°4

32-Lazary.Profess I onparents.Alger; Ed Beka,1999.

33-P.Bourdieu, Reportage des benefices , Expansion des inégalitésenFrances,Paris, De Minuit1966.